

لَامِيَّةُ الْعَرَبِ

نَسَخَهَا وَضَبَطَهَا وَصَحَّحَهَا :

صَالِحُ الْجَسَّارِ

اعتمدتُ في ذلك روايةَ أبي عليِّ القاليِّ في أماليه ، مُصحَّحًا ما وقع في المطبوع من
تصحيحٍ وتحريفٍ بالنظر في مخطوطات الأمايِّ ، وشروح اللامية المطبوعة
والمخطوطة أيضًا ، ومن الله أستمدُّ العونَ والسداد.

فَأَيُّنِي إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لِأَمِيَلُ
وَشُدَّتْ لِي طَيَّاتِي مَطَايَا وَأَرْحَلُ
وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلِي مُتَعَزِّلُ
سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ
وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جِيَالُ
لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ
بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَحْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ
عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضَّلُ
بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ
وَأَبْيَضُ إِصْلِيَّتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
رِصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ
مُرْرَاءَةٌ تَكَلَّى تُرِنُّ وَنُعُولُ
مُجَدَّعَةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهَلُ
يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
يَرْوَحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ
أَلْفٌ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَجَّ أَعَزَلُ
هُدَى الْهُوَجَلِ الْعَسِيفِ يَهْمَاءُ هُوَجَلُ
تَطَايِرٌ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
عَلَيَّ مِنَ الطَّنُولِ امْرُؤٌ مُتَطَوَّلُ
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ
عَلَى الذَّمِّ إِلَّا رَبِّتَ مَا أَتَحَوَّلُ
خَيْوَطَةٌ مَارِيٌّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

١. أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ
٢. فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمِّرُ
٣. وَفِي الْأَرْضِ مَنْأَى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى
٤. لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى امْرِئٍ
٥. وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسُ
٦. هُمُ الرَّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ شَائِعُ
٧. وَكُلُّ أَبِيِّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنِّي
٨. وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
٩. وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنِ تَفَضُّلٍ
١٠. وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَارِيًا
١١. ثَلَاثَةٌ أَصْحَابُ فُؤَادٍ مُشَاعِغُ
١٢. هَتُوفٌ مِنَ الْمُؤَلِّسِ الْحَسَانِ يَزِينُهَا
١٣. إِذَا زَالَ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَانُهَا
١٤. وَلَسْتُ بِمُهَيِّفٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ
١٥. وَلَا جَبَّابٍ أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ
١٦. وَلَا خَالَفٍ دَارِيَّةٍ مُتَعَزِّلًا
١٧. وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ
١٨. وَلَسْتُ بِمُخَيَّرِ الظَّلَامِ إِذَا نَحَّتْ
١٩. إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَأَقَى مَنْاسِمِي
٢٠. أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيْتَهُ
٢١. وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ
٢٢. وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّمِ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبُ
٢٣. وَلَكِنْ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي
٢٤. وَأَطْوِي عَلَى الخُمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ
٢٥. وَأَغْدُو عَلَى الثُّوْتِ الرَّهْيِدِ كَمَا غَدَا

٢٦. غَدَا طَاوِيًّا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًّا
 ٢٧. فَلَمَّا لَوَاهُ الثُّمُوثُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ
 ٢٨. مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا
 ٢٩. أَوِ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ
 ٣٠. مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا
 ٣١. فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا
 ٣٢. فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَابْتَسَى وَابْتَسَتْ بِهِ
 ٣٣. شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْغَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ
 ٣٤. وَفَاءً وَفَاءَتْ بِإِدْرَاتٍ وَكُلَّهَا
 ٣٥. وَتَشْرِبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ بَعْدَمَا
 ٣٦. هَمَمْتُ وَهَمَّتْ فَأَبْتَدَرْنَا وَشَمَّرَتْ
 ٣٧. فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ
 ٣٨. كَأَنَّ وَعَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ
 ٣٩. تَوَافَيْنِ مَنْ شِئِي إِلَيْهِ فَضَمَّهَا
 ٤٠. فَعَبَّتْ غَشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا
 ٤١. وَالْفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا
 ٤٢. وَأَعْدِلُ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ
 ٤٣. فَإِنْ تَبْتَسِ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلِ
 ٤٤. طَرِيدُ جَنَائَاتِ تِيَّاسِرُنْ لِحَمَهُ
 ٤٥. تَبِيْتُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا
 ٤٦. وَالْفُ هُمُومٌ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ
 ٤٧. إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا
 ٤٨. فَإِذَا تَرَيْتَنِي كَابْنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًّا
 ٤٩. فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّةً
 ٥٠. وَأَعْدِمَ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَإِمَّا
 ٥١. فَلَا جَنْعَ لِحَلَّةٍ مُتَكَشِّفُ

يَحُوتُ بِأَذْنَابِ الشُّعَابِ وَيَعْسِلُ
 دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحْلُ
 قِدَاحٍ بِكَفِّي يَاسِرٍ تَتَقَلَّبُ
 مَحَابِيضُ رَدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسَّلُ
 شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالِحَاتٍ وَبُسَّلُ
 وَإِيَّاهُ نَوْحُ فَوْقَ عَلِيَاءِ تُكَلُّ
 مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَّتُهُ مُرْمِلُ
 وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوكُ أَجْمَلُ
 عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُحْمِلُ
 سَرَتْ قَرِيًّا أَحْشَاؤُهَا تَتَصَلَّصَلُ
 وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهَّلُ
 تُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَخَوْصَلُ
 أَضَامِيمٌ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ
 كَمَا ضَمَّ أَدْوَادَ الْأَصَارِيمِ مِنْهَلُ
 مَعَ الْفَجْرِ رُكْبٌ مِنْ أُحَاطَةِ مُجْفِلُ
 بِأَهْدَا تَنْشِيهِ سَنَاسِينُ قُحْلُ
 كِعَابٌ دَحَاهَا لِأَعْبٍ فَهِيَ مُثَّلُ
 فَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلَ أَطْوَلُ
 عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُومٌ أَوَّلُ
 حِثَّائًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغَلُ
 عِيَادًا كَحَمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَنْقَلُ
 تُثُوبٌ فَتَأْتِي مِنْ نُحْيَتٍ وَمِنْ عَلُ
 عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَّلُ
 عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَفْعَلُ
 يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَدَّلُ
 وَلَا مَرِحٌ نَحَّتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ

٥٢. وَلَا تَزِدْهِی الْأَجْهَالُ حِلْمِی وَلَا أُرَى
٥٣. وَكَيْلَةَ نَحْسٍ یَصْطَلِی الْقَوْسَ رُبُّهَا
٥٤. دَعَسْتُ عَلَی غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصُحْبَتِی
٥٥. فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّتَمْتُ إِلدَةً
٥٦. وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعُمَيْصَاءِ جَالِسًا
٥٧. فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا
٥٨. فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبَاهَةٌ ثُمَّ هَوَّامَتْ
٥٩. فَإِنْ یَكُ مِنْ جِنٍّ لِأَبْرَحَ طَارِقًا
٦٠. وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى یَذُوبُ لُوَابُهُ
٦١. نَصَبْتُ لَهُ وَجْهَی وَلَا كِنَّ دُونَهُ
٦٢. وَضَافٍ إِذَا طَارَتْ لَهُ الرِّیْحُ طَیَّرَتْ
٦٣. بَعِيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْیِ عَهْدُهُ
٦٤. وَخَرَقٍ كَظْهَرِ الثُّرْسِ قَفْرِ قَطْعَتُهُ
٦٥. فَأَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيَا
٦٦. تَرُودُ الْأَرَاوِی الصُّحْمُ دُونِی كَأَنَّهَا
٦٧. وَیَرْكُذُنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِی كَأَنَّنِی

سَأُوؤَلَا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِیْلِ أَمُّ لُ
وَأَقْطَعُهُ السَّلَاتِی بِهَا یَتَنَبَّلُ
سُعَارٌ وَإِرْزِیْرٌ وَوَحْخِرٌ وَأَفْكَكُلُ
وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّیْلُ أَلِیْلُ
فَرِیْقَانِ مَسْئُولٌ وَآخِرُ یَسْأَلُ
فَقُلْنَا أَذِئْبُ عَسَّ أُمُّ عَسَّ فُرْعُغُلُ
فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِیْعٌ أُمُّ رِیْعٌ أَجْدَلُ
وَإِنْ كَانَ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
أَفَاعِیْهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّمُ
وَلَا سِیْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِی الْمُرْعَبَلُ
لَبَائِدٌ عَنِّ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ
لَهُ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الْعَسَلِ مُخَوَّلُ
بِعَامِلَتَيْنِ بَطْنُهُ لَیْسَ یُعْمَلُ
عَلَى فُنَّةٍ أُفْعِی مِرَارًا وَأُمُّشَلُ
عَذَارَى عَلَیْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُدَیْلُ
مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى یَنْتَحِی الْكِیْحَ أَعْقَلُ